بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة السحاب شبه القارة الهندية تقدم

بياناً للمتحدث الرسمي لجماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية، الأستاذ أسامة محمود حفظه الله

حول قتل المسلمين في جامعة جارسده ومكتب البطاقة الشخصية (نادرا) بمردان- باكستان

جهاد على بصيرة

بسم الله، نحمده ونستعينه ونستهديه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم

قال الله تبارك و تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

أما بعد:

إخواني وأخواتي الأعزاء في باكستان وجميع أنحاء العالم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا بد من التعرف على الخط الفاصل بين الحق والباطل، وبين الجهاد والفساد، وبين طريق الشرع وما عداه من الطرق. فديننا هو الذي يلزمنا بهذا الأمر. ولأجل هذا أنزل الله رب العالمين الكتب، وبعث الأنبياء، ولأجل هذا ما زالت الأرض والسماء قائمتين. وبيان هذا الخط الفارق بين الظلم والعدل، واجب على العلماء والمجاهدين ودعاة الدين. فلا ينبغي أن يكون الهدف من سعينا وكدنا، وإنشاء الجماعات والحركات إلا اتباع الشرع وطلب رضا الرب. فإن اتبعنا الشرع فلا خوف ولا حزن، كل نصبٍ حينئذ سعادة، وكل منزل في ذلك الطريق نصر، إن شاء الله. ولكن لا سمح الله، إن لم نتبع الشرع، ولم نراعِ ما يوافق الشرع ويميزه عما سواه.. فكل هذه الجماعات والحركات، وكل المساعي والكد والنصب عبثٌ وهباء، ليس فقط خسران الدنيا.. والمزيد من العبء والابتلاء للأمة، بل ذل وعار وهلاك ودمار في الآخرة كذلك، نعوذ بالله من ذلك.

ولم يفرض الله علينا عبادة عظيمة كالجهاد إلا لتحكيم شريعته وإزهاق الباطل إزاء الحق. فمن مستلزمات الجهاد أن يظهر الحق في دعوتنا وعملنا حقاً بصدقٍ، ويصبح الباطل أمامه ذليلاً خانعاً. وأن يكون حاملو لواء الشريعة صادقين في أقوالهم وأعمالهم. فإن مات المصر على الباطل، المقاتل دفاعاً عن الجاهلية، تبين للكل أن هذا المجرم ما هلك إلا لدفاعه عن الظلم. وأما إذا قتل أو شنق مؤيد الحق، والمناضل عن الإسلام، اعترف العدو قبل الصديق أنه صدع بالحق، وضحى من أجل تطبيق شرع الله على أرضه، فاستشهد بسبب ثباته على الحق! وهذه هي رسالة حركة الجهاد المباركة على أرض باكستان: **﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾**.

ولكن! عندما يرى الآباء والأمهات فلذات أكبادهم يقتلون في جامعة جارسده أو أمام مكتب البطاقة الشخصية فيا ترى كيف سيفسرون مقتل أبنائهم؟ فأبنائهم أولئك ما حملوا السلاح ضد المسلمين.. ولا تجندوا كالمرتزقة في الجيش المرتد.. ولا جلدوا أنصار الشريعة في سجون التعذيب.. ولا ألقوا بالقنابل على نساء القوم وأطفالهم وشيوخهم في مقابل دولارات أمريكية.. فلماذا تم القضاء على آمال الآباء والأمهات وأحلام مستقبلهم؟! ﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ﴾؟! لماذا سلبت أرواح من يخدمهم في شيخوختهم؟ فابن ذلك الأب أو الأم ما ذهب إلا كي يتعلم، وما وقف أما مكتب الهوية الشخصية إلا للحصول على البطاقة.. فلماذا قتل؟ من قتلهم؟ إن لم يكن جنود الجيش الظالم، وإن لم تكن وحوش الاستخبارات المقنعة؟ فمن؟ هذا سؤال يحتاج لجواب، وهذا هو الحد الفاصل المهم الذي لا بد أن يحافظ عليه المجاهدون الذين يقاتلون من أجل الدين ويدافعون عن المسلمين، ولأجل هذا أخاطب اليوم شعبي المكلوم! ﴿لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ﴾

والحقيقة أنه لم تفجع هذه الحادثة بعد ذوي شهداء جارسده ومردان أحداً أكثر من المجاهدين. فلم يحزن لها الحكام الذين يعبدون الدرهم والدينار، والشهرة والجاه، بل إن الجيوش التي تقتل المسلمين قد طارت فرحاً ذلك اليوم، لأنهم يحسبون خطأ أن مثل هذه الحادثات ستغطي على كفرهم وظلمهم، وإن كان كفرهم وظلمهم أظهر من الشمس لكل عين بصيرة. في حين أننا بعد الحزن على ما أصاب المسلمين، نحزن على مستقبل الدعوة التي نحملها، والرسالة المباركة التي نقدم أرواحنا من أجلها، فهي أصلاً رسالة الإسلام في مقابل الجاهلية، ورسالة العدل في مقابل الظلم، وهي صدى الجهاد ضد الظالم دفاعاً عن المظلوم. ولكن وا أسفاه، فهذه الأفعال القبيحة مثل قتل المسلمين، تلطخ الجهاد المبارك ورسالته. ولذا نحن نريد أن نبين مرة أخرى أمام شعبنا الحبيب الخط الفاصل بين الحق والباطل والخير والشر. فسواءً قُتِلَ عامة الناس أمام مكتب البطاقة الشخصية (نادرا) أو أُطْلِقَت النيران على طلاب جامعة جارسده... فلا علاقة ألبتة للجهاد وأهل الجهاد بهذه الجرائم الفظيعة، التي ذهب ضحيتها المسلمون الأبرياء.

نحن نعادي أمريكا وجميع أنظمة الكفر القائمة تحت رعايتها بما فيها نظام الكفر في باكستان، فقادة هذا النظام من الجنرالات والحكام أعداء لنا، ولذا فإن هؤلاء السفكة المرتزقة، جنودَ الجيش وأعضاءَ المؤسسات العسكرية، الذين سلطوا هذا النظام الكفري الظالم بقوة السلاح، هدفٌ لنا. ولا نقول هذا الكلام كادعاء سياسي أو لاستجلاب عواطف الناس.. فقسماً بالله! نحن يهمنا أمر أخرانا، ويؤلمنا القيل والقال عن الجهاد المبارك! وشرع الله الذي خرجنا لتطبيقه يطلب منا أن نبين هذا الحق ونعمل بموجبه فعلاً.

فدعوة قافلة الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله والشيخ أيمن الظواهري حفظه الله المباركة، وطريقها، ومنهجها دليلنا، وعلمياتنا الجهادية ضد الكفر والظلم في العالم أسره تشهد بأننا نعتقد أن استهداف المسلمين حرام بل ظلم وفساد. ونقولها بكل وضوح أن مثل هذه العمليات الإجرامية لا تثير الغبار فقط أمام رسالة المجاهدين الصافية النقية العادلة بل في نفس الوقت تقوي وتدعم نظام الكفر.

وأبين كذلك أنني لو كنت بنفسي أمام مكتب البطاقة الشخصية (نادرا) أو جامعة جارسده أو مدرسة ما، لتمنيت أن أصد هؤلاء المهاجمين دفاعاً عن المسلمين وإبراءً لجهاد باكستان، ولو أخذوا في مقابل ذلك روحي.

ففريضة الدفاع عن المسلمين والنصح لهم هي التي جعلتنا نقف في الميدان ضد أمريكا والجيش الباكستاني العميل لها. فهل للجهاد هدف سوى الحفاظ على دين، وأنفس، وأموال، وأعراض المسلمين؟! لا أن تهدر أنفس وأموال المسلمين باسم الجهاد.

إخواني المسلمين الأحبة،

أرى من الضروري أن أعرض أمامكم بعض نقاط لوائح جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية في عبارات مختصرة مني:

أولاً: نجزم بأن عامة المسلمين إخواننا. ونعتقد أن الحفاظ عليهم واجب علينا، ونرى أن أنفسهم، وأعراضهم وحتى أموال فساقهم حرام علينا. ولذا نرى أن المسلمين في الأماكن العامة مثل أسواق باكستان ومدارسها وجامعاتها إخوان لنا، إلا أن يثبت كفر شخص معين للعلماء بدلائل قطعية، وبناءً على هذا نعتقد أن المساس بأنفسهم وأموالهم حرامٌ علينا.

ثانياً: نعتقد أن امريكا والهند وحلفائهما أعداءً لنا، وجيش باكستان وحكامها ما هم إلا عملاء لأمريكا، وهم العائقون أمام تطبيق الشريعة في باكستان، وهم الذين يحمون نظام الكفر بل يرأسونه، ويقتلون المسلمين عوض الدولارات الأمريكية، لذا فهم أعدائنا.

ثالثاً: ونريد أن نقول بكل صراحة أننا نعتبر قتلَ الجيش الباكستاني، وضباط مؤسساتها العسكرية وجنودها عبادةً خالصة، ولكن في نفس الوقت نعتقد أن قتل نسائهم، وأبنائهم سواء كانوا بالغين أم لا مخالف للشرع قطعاً. ونرى أن قتل أبناء العساكر البالغين حرام إلى أن يثبت أنهم يشاركون في الحرب ضد الإسلام والمسلمين عملياً، مثل آبائهم. وتنبهوا إلى أنه لم يفتِ بقتل أزواج العساكر المرتدين وأبنائهم البالغين حتى اليوم أيُّ عالم مجاهد كان من العرب أو من العجم، في حين توجد أمامنا فتاوى واضحة لشيوخ كبار من علماء المجاهدين مثل الشيخ عطية الله رحمه الله، والشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله، بعدم جواز قتل أبناء وأزواج العساكر.

رابعاً: نقول بأن زعماء الجماعات اللادينية المعادية للدين، العائقين أمام تطبيق الشريعة قد خرجوا عن حياض الدين، ونعتقد أنه يجوز استهدافهم، ولكن نبين بجانب ذلك أننا لا نكفر عامة المصوِّتين لهذه الجماعات، ولا نعقتد بجواز استهدافهم.

خامساً: نعتقد بأن الديموقراطية كفر، ولكن لا نكفر كل شخص يشارك فيها. ونعتقد أن تأويل الجماعات السياسية الدينية، بأنهم يشاركون في البرلمان من أجل خدمة الدين أو تطبيق الشريعة، تأويلٌ باطل، ولكن لا

نكفر هذه الجماعات بناءً على ذلك، ولا نعتقد بجواز استهدافهم. ولكن بما أن عملهم هذا يقوي نظام الكفر لذا نسعى حثيثاً إلى منعهم عن هذا الفعل الحرام بشتى الوسائل الدعوية.

دستور العمل هذا هو رأي جماعة قاعدة الجهاد القائم على البصيرة. وهذا الرأي هو خلاصة تجارب وتحقيق علماء الحق وقادة الجهاد على مر عقود من الزمان. وعلى أساسها نقوم بتربية المجاهدين المنضمين إلينا، وإليها ندعو جميع المجاهدين سوانا كذلك.

بعض المطالب من المجاهدين:

بما أن الدين النصيحة، لذا أتقدم بعرض بعض المطالب أمام أحبائي المجاهدين بكل تواضع:

- الطلب الأول: أن نتقي الله في جميع ما يهمنا. خاصة فيما يتعلق بأنفس المسلمين لأن أمرها خطير، فحرمتها آكد من حرمة بيت الله الحرام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ"**. وقال: **"كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه"**. ومما يمتاز به المؤمن أنه يخاف الله حتى وهو يؤدي الطاعات فضلاً عن أن يتمسك بفعل حرام أو يصر عليه. يقول الله عز وجل ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ**﴾. فهاهم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وهم يقاتلون أعداء الله الذين لا شك في عداوتهم، ولكن على الرغم من ذلك قلوبهم وجلة من أن يصدر منهم عمل ينافي الشرع، أو أن يكون رياءً واختيالاً، وألسنتهم تتضرع إلى الله ﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾.

- الطلب الثاني: هو العلم قبل العمل. فالشرط الثاني لصلاح العمل بعد الإخلاص أن يكون موافقاً للشرع. من يجوز قتله ومن لا يجوز؟ ومن يباح ماله ومن لا يباح؟ ومن يجب اتخاذه عدواً ومن مودته جزء من إيماننا؟.. العلم بهذه المسائل واجب على كل مجاهد. فالحذر الحذر من الاجتهاد الفردي، بل الزموا أنفسكم باتباع علماء الجهاد في هذه المسائل. يقول الله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾. والمراد بأولي الأمر هنا علماء الحق. ويقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا...**﴾.

- الطلب الثالث: أن تحصروا أنفسكم في اختيار الأهداف الواضحة والمتفق عليها. أهدافٍ لا يعترض عليها علماء الجهاد، ولا يَشْكُل على عامة المسلمين فهمها ولا يغمض على الناس مسبباتها. وعلى العكس من ذلك فإن التفنن في اختيار الأهداف بدون مراعاة الشرع وفهم عامة المسلمين هواية مهلكة، وهي بمثابة الانتحار لقافلة الجهاد.

- الطلب الرابع: أن تجعلوا حماسكم، وغضبكم، وعداوتكم تبعاً للشرع. فالمجاهد هو الذي يجاهد نفسه أولاً ليجعلها تابعة للشرع. " المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله". وعَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم "العدل في الرضا والغضب" من إحدى الصفات المنجية.

- الطلب الخامس: أتقدم به أمام أمراء المجاهدين وقادتهم: وهو أن من مصلحة الجهاد ودعوته أن نقول للمسيء أسأت وإن كنا نحن الذين ارتكبنا السيئة أو ارتكبها أحد منا، وأن نقول للمحسن أحسنت، وإن كان المحسن غيرنا. وليس من مصلحة الجهاد قطعاً أن ندافع عن خطأ أو فعل يخالف الشريعة سواء ارتكبناه نحن أو ارتكبه أحد منا، وأن نرجح المصالح المؤقتة على مصلحة الدين. قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ**﴾.

- الطلب السادس: أن نؤكد على أداء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين صفوفنا. فنحن لنا جبهتان أخرتان بجانب جبهة جهاد الكفار والمرتدين: جبهة إصلاح الذات، وجبهة دعوة المجاهدين إلى الخير، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. ولن ننجو من عتاب الله إلا بالتركيز على جميع هذه الجبهات، وبمجموع ذلك نستطيع الفوز على العدو وحماية المستضعفين من الأمة. يقول سيدنا أبو الدرداء رضي الله عنه: "إنما تقاتلون بأعمالكم". فترك النهي عن المنكر سيئة عظيمة يعُمُّ ضررها الجميع مسيئهم ومحسنهم. وما كان سبب هلاك بني إسرائيل ولعن أنبيائهم لهم إلا أنهم كانوا يرون المنكر فلا ينكرون عليه ﴿**كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾.

- الطلب السابع: أعرضه أمام المأمورين من المجاهدين. فيا أحبتي الأعزاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف**". إن أمر الأمير بالمنكر فإنَّ رفض أمره هو ما يستلزمه الإيمان وهو علامة المجاهد الرباني. وإن سكتنا أمام الأمر المخالف للشرع أو نفذناه فما الفرق بيننا وبين الجيش حينئذ! وتذكروا أن كل منا سيتمثل أمام ربه فرداً فرداً. إن كانت الجماعات والحركات تعيننا في حصول رضا الله فهي نعمة نحمد الله عليها، وإلا فلن تستطيع جماعة أو حركة أن تنجينا من عذاب الله يوم القيامة.

- الطلب الثامن عام لجميع المجاهدين: وهو أن يتعاملوا مع المسلمين بالرفق واللين لا الخشونة والبزاءة. وصف الله أهل الإيمان بأنهم: ﴿**أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**﴾.

الشعب الباكستاني مسلم. نعم! رغم الأخطاء والذنوب فإن حكم الغالبية أنهم مسلمون. وحب المسلمين، والتعامل معهم برفق ولين، ومناصحتهم، وبغض أعداء الشريعة الذين يطبقون نظام الكفر عليهم، والجهاد ضدهم هي من علامات عباد الله الذين يحبهم. قال الله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ**﴾

لا يمكن أن يكون أحد منا مسلماً حقا وأخوه المسلم يتضرر من لسانه أو يده، فضلاً على أن يكون مجاهداً، "**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**". ويجب علينا أن نتذكر أنه لا يمكننا أن نتخلص من هذا النظام الظالم، ولا أن نطبق الشريعة، ولا أن نُرضِي ربنا إن لم نصبح فعلاً ناصحين محبين لإخواننا.

وآخر طلب من إخواني أن "**بشروا ولا تنفروا**". أن نصبح ممن يبعث حب الإسلام في قلوب الناس بأعماله، لا من ينفر عن دين الله. لتكن كل بياناتكم وجميع عملياتكم تغرس محبة الجهاد في قلوب الناس. لقد قمنا ونحن نحمل دعوة، نحمل رسالة، لنا هدف. ولقد أصبح جميع شياطين الإنس والجن، وجميع الأعداء يداً واحدة لكي يثيروا الغبار على هذا الهدف المبارك، وكي يفسدوا سمعتنا بين من ننتمي إليهم أنفسهم، وكي ينفروا عنا الناس. فلتكن كل عملية لنا، وكل خطوة وكل كلمة مما يزيل الغبار عن صورتنا الحقيقية.

واسمعوا يا إخواني المجاهدين،

قسماً بالله، إن قُتلنا نحن وأبناؤنا جميعاً، ولكن صدعت دعوتنا ونصعت، ولقت دعوتنا، دعوة الرجوع إلى دين الله وتطبيق الشريعة هذه، قبولاً بين شعبنا، فإنها هي السعادة! ولكن إن تشوه وجه دعوة الجهاد المقدس بأخطائنا فسنكون قد ظلمنا المجاهدين، ودين الله، وشعبنا، وأمتنا المقهورة.

رسالة إلى العلماء:

وأود أن أقول لقادة الأمة حقاً، الصادعين بالحق، علمائنا الكرام الأفاضل الأجلاء، أننا تلامذتكم وأبنائكم والذائدون عنكم. ونعتبر كل ارتباط لكم بقافلة الجهاد على أي مستوى كان متاعاً لنا ومن دواعي سرورنا. وإن كان ميدان الجهاد لا يخلو من العلماء، ولكن هذا العدد غير كاف. فنحن بحاجة لكم في الميادين أكثر من ذي قبل. وما علاج الأخطاء في الجهاد إلا بأن يمتلأ ميدان الجهاد بأكبر عدد ممكن منكم. فكلما قويت صلة العلماء بالمجاهدين حملت قافلة الجهاد خيراً أكثر وبركة للأمة. فنطلب منكم أن ترشدونا. ونحن نرى فوز الدنيا والآخرة في أن تحاسبونا بالعدل. بارك الله في علومكم وأعمالكم. آمين.

إلى الأمة الغالية:

وأخيراً أقول لأحبتي المسلمين على أرض باكستان،

الجيش الظالم والحكام الخونة لا يريدون الخير لكم، بل هم أعدائكم. هؤلاء تمردوا على ربهم، وتذللوا لأمريكا، وعبدوا الدرهم والدولار والشهوات، وقتلوا آلاف المسلمين. هم أعداء أنفسهم ومجرمون في حق ذويهم. وإنما راحتكم، وأمنكم، وسعادتكم، وعز الدنيا والآخرة في شرع ربكم الرحيم الكريم. ولكن هذا الجيش عائق أمام طريق الشريعة. والمجاهدون الذين يبارزون أمريكا وحواريها لأجل شرع الله والدفاع عنكم هم من يريد الخير لكم. الذين يجاهدون وفق الشريعة. فتعرفوا على الجهاد والمجاهدين الذين يميزون بين المحسن والمسيء، والظالم والمظلوم، وموافقة للشرع ومخالفته، وساندوهم. ففي كل ميدان أصالة وزيف، وخير وشر، وبهذا يبتلينا الله. وتيقنوا أن الشرع هو مصير هذا البلد. وليل الظلم سيتبدد عن قريب، إن شاء الله. فلأجل الصباح النيّر ضحَّى جيلٌ كامل بأسره، فتَشَتُّتُ أنصار الشريعة في البلاد، وأَسرُهم، وقتلُهم، وشنقُهم، وتضحياتُهم لن تذهب أدراج الرياح. وما كان الأمر يتطلب إلا التضحية من أجل الحق، فظهرت قوافل من خيبر إلى كراتشي لا

تدَّعي الإسلام فحسب بل سطَّرت تاريخاً عظيما من الاستشهاد والتضحية لكي ترى الإسلام يُطَّبق، وما زالت تسير على الطريق. وفقَّنا الله أن نكون من ركب هذه القافلة المباركة، وتقبل منا أعمارنا ودمائنا من أجل صبح يضيء بنور الشريعة، قد اقترب بزوغه. آمين يا رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.

مؤسسة السحاب شبه القارة الهندية